

بيان صادر عن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيثس، يشدد فيه على أنه لا يمكن السماح باستمرار القتل والدمار في غزة، ويدعو الأطراف المتحاربة إلى احترام القانون الدولي الإنساني والموافقة على وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية ووقف القتال*

2023/11/15

قال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ إنه لا يمكن السماح باستمرار القتل والدمار في غزة. ودعا الأطراف المتحاربة إلى احترام القانون الدولي الإنساني، والموافقة على وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية ووقف القتال.

وقال مارتن غريفيثس في بيان صدر اليوم الأربعاء "مع وصول القتل والدمار في غزة إلى مستويات جديدة من الرعب كل يوم، يستمر العالم في المشاهدة بصدمة بينما تتعرض المستشفيات لإطلاق النار، ويموت الأطفال المبتسرون، ويحرم كافة السكان من سبل البقاء الأساسية". وقال إن الأمم المتحدة وشركاءها، الموجودين في غزة منذ عقود، ملتزمون بالاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة، مسترشدين، كما هو الحال دائماً، بمبادئ الإنسانية والحياد والاستقلال.

وبالنيابة عن مجتمع العمل الإنساني، حثّ غريفيثس الأطراف، وجميع من لهم تأثير عليها، والمجتمع الدولي الأوسع على بذل كل ما في وسعهم لدعم وتنفيذ خطة مكونة من 10 نقاط، استعرضها في بيانه كالتالي:

- 1- تسهيل جهود وكالات الإغاثة لضمان التدفق المستمر والأمن لقوافل المساعدات،
- 2- فتح نقاط عبور إضافية لدخول الشاحنات التجارية والمساعدات، بما في ذلك معبر كرم أبو سالم،
- 3- السماح للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى والقطاعين العام والخاص، بالحصول على الوقود بكميات كافية لتقديم المساعدات والخدمات الأساسية،
- 4- تمكين المنظمات الإنسانية من إيصال المساعدات في كافة أنحاء غزة دون عائق أو تدخل،
- 5- السماح بتوسيع عدد الملاجئ الآمنة للنازحين في المدارس والمرافق العامة الأخرى بأثناء غزة والتأكد من بقائها أماكن آمنة طوال فترة الأعمال العدائية،
- 6- تحسين آلية الإخطار الإنساني للمساعدة في تجنب المدنيين والبنية التحتية المدنية التعرض للأعمال العدائية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

* المصدر: أخبار الأمم المتحدة

<https://news.un.org/ar/story/2023/11/1126062>

- 7- السماح بإنشاء مراكز توزيع إغاثة للمدنيين حسب الاحتياجات.
 - 8- السماح للمدنيين بالانتقال إلى مناطق أكثر أماناً والعودة الطوعية إلى منازلهم.
 - 9- تمويل الاستجابة الإنسانية التي تتطلب في الوقت الراهن 1.2 مليار دولار.
 - 10- تنفيذ وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية للسماح باستئناف الخدمات والأنشطة التجارية الأساسية. يعد وقف إطلاق النار هذا حيوياً أيضاً لتسهيل إيصال المساعدات، والسماح بالإفراج عن الرهائن، والسماح للمدنيين بالتقاط أنفاسهم.
- وقال المسؤول الأممي إن هذه هي الخطوات العملية المطلوبة لكبح جماح القتل والدمار، ووصف الخطة بالشاملة وأكد العزم على مواصلة العمل لتحقيق كل خطوة.
- ولكنه شدد على الحاجة إلى الدعم الدولي الواسع، داعياً العالم إلى التحرك قبل فوات الأوان.

أداء المهمة بحرفية

وبعد استعراض خطة الأمم المتحدة، تحدث وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية للصحفيين في مقر المنظمة الأممية في جنيف، حيث قال إن السبب وراء عرضه لهذه الخطة هو وجود ادعاءات "بأننا لسنا مستعدين، وأنه ليس لدينا الشاحنات، وليس لدينا الوقود، ولماذا لا نستخدم المناطق الآمنة"، مؤكداً أن لدى وكالات الإغاثة الخطط والشاحنات والموظفين، ويستطيعون أداء المهمة "بحرفية، ووفقاً لمتطلبات الاستقلالية والحياد".

الوقود و"المناطق الآمنة"

وبالنسبة للنقطة المتعلقة بفتح نقاط عبور إضافية لدخول الشاحنات التجارية والمساعدات، دعا إسرائيل إلى فتح معبر كرم أبو سالم الذي كانت تمر منه 60 في المائة من الشاحنات إلى غزة قبل الصراع.

ورحب غريفيثس بالسماح بدخول 23 ألف لتر من الوقود اليوم، إلا أنه أكد أن تلك الكمية "لا تكفي لتوفير الوقود الذي نحتاجه يومياً للوصول إلى غزة بأكملها. ما أفهمه هو أننا- لتغطية كامل أراضي غزة وبالتالي جميع الأشخاص المحتاجين- سنحتاج إلى حوالي 200 ألف لتر يومياً".

وعن النقطة المتعلقة بالسماح للمدنيين بالانتقال إلى مناطق أكثر أماناً، تطرق المسؤول الأممي إلى مسألة إقامة ما يُسمى بالمناطق الآمنة، وقال "ليس من حقنا أو من غيرنا أن نقرر أين يجب أن يذهب الناس. عليهم أن يقرروا. إذا أرادوا أن يقرروا الذهاب إلى المكان المخصص والمقترح كمنطقة آمنة، فليكن. فليكن قرارهم، ونحن بالطبع سنقدم لهم المساعدة هناك. لكننا لن نكون جزءاً من إنشاء منطقة آمنة، والتي اكتشفنا عبر تجربتنا المريرة أنها أمر مُتطلب للغاية".

ودعا غريفيثس إلى إسكات أصوات المدافع حتى يتم منح الناس في غزة فسحة للتنفس "من هذه الأمور الفظيعة التي مروا بها خلال الأسابيع القليلة الماضية".

وشدد مجدداً على الحاجة للوقود والأموال لتمويل إيصال المساعدات، ومن ثم "أداء المهمة التي نحن هناك للقيام بها".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>